

اجراءات جزئية أو مؤقتة

ويندرج ضمن هذه الاجراءات الجزئية أو المؤقتة : قطع النفط العربي عن اسرائيل ومنعه عنها منذ نشأتها واجبار الشركات البترولية العاملة في العالم العربي على مقاطعة اسرائيل وعدم انشاء أية رابطة معها ، تعطيل الضخ في شبكة أنابيب خطوط شركة نفط العراق المارة عبر سوريا وذلك على اثر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، ايقاف عمليات تصدير النفط العربي من الموانئ العربية على اثر عدوان ١٩٦٧ ثم استبداله بفرض حظر على تصدير النفط العربي خلال بضعة أسابيع الى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا . ومن بين الاجراءات الجزئية غير المباشرة التي يمكن الاشارة اليها بهذا الصدد الدعم المالي الذي تقرر بموجب مؤتمر الخرطوم عام ١٩٦٧ أن تقدمه كل من الكويت والسعودية وليبيا الى كل من مصر والاردن . وسنستعرض فيما يلي أهم هذه الاجراءات ، وهو اجراء منع النفط عن الدول الغربية المعادية ، ثم نشير الى عدد من الاجراءات الجزئية الأخرى، وذلك بعد أن نقول كلمة حول منع النفط العربي عن اسرائيل وحلول النفط الإيراني مكانه .

منع النفط العربي عن اسرائيل

من المعروف انه على اثر قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ بادرت العراق بوقف ضخ النفط في خط أنابيب شركة نفط العراق الذي كان ينقل النفط من العراق الى حيفا في فلسطين المحتلة ، كما ان كافة الدول العربية المنتجة للنفط قد منعت النفط العربي من الوصول الى اسرائيل وفرضت على الشركات البترولية العاملة فيها عدم ايصال أية قطرة من النفط العربي الى اسرائيل وعدم التعامل معها بأي شكل من الاشكال . وقد طبق هذا المنع منذ ذلك الحين تطبيقا صارما . ولكن من الواضح ان هذا الاجراء هو أقل اجراء ممكن اللجوء اليه في هذا المجال . وهو يندرج على كل حال ضمن اطار مبدأ مقاطعة اسرائيل .

وكنتيجة لانقطاع النفط العراقي عن الوصول الى اسرائيل من خط أنابيب شركة نفط العراق وحظر تصدير النفط العربي اليها حظرا كاملا فان اسرائيل قد واجهت في بداية نشأتها صعوبة كبيرة في تأمين احتياجاتها من النفط الخام وتحملت عبئا كبيرا باضطرارها الى استيراد هذه الكميات من نصف الكرة الغربي بما في ذلك من تكاليف باهظة عليها نظرا لان النفط العربي منع من الوصول اليها ولم تكن حينذاك تستطيع استيراد النفط الإيراني اذ أن السلطات المصرية كانت تمنع الناقلات المتوجهة الى اسرائيل من المرور في قناة السويس كما لم تكن اسرائيل تستطيع ايصال هذه الشاحنات الى ايلات ولم يكن خط أنابيب النفط الواصل بين ايلات وحيفا قد تم انشاؤه بعد . ولذا فقد وجدت اسرائيل نفسها مضطرة لاستيراد نفطها من فنزويلا ومنطقة البحر الكاريبي . وقد كانت أسعار النفط هناك أعلى منها في الشرق الاوسط بشكل ملموس كما ان اجور النقل باهظة . وقد استوردت اسرائيل جزءا من احتياجاتها النفطية خلال فترة قصيرة سبقت عام ١٩٥٧ من الاتحاد السوفياتي ورومانيا الا أن هذين البلدين قطعوا نفطها عن اسرائيل استنكارا منها لاشتراكها في العدوان الثلاثي على مصر . ولذا فان اسرائيل وجدت نفسها مضطرة للعودة الى استيراد كافة احتياجاتها من ذلك المصدر البعيد الباهظ التكاليف — فنزويلا .

وهنا دخلت ايران في الصورة وجاءت لتخفف عن اسرائيل من عبء استيراد نفطها من فنزويلا وتهيبء لها مصدرا قريبا رخيصا وبتكاليف شحن بسيطة — هذا المصدر هو البترول الإيراني . فقد وافقت ايران منذ عام ١٩٥٧ على أن تصدر النفط لاسرائيل وقامت اسرائيل على اثر ذلك (في عام ١٩٥٧) بانشاء خط الأنابيب الواصل بين ايلات وبئر السبع ثم بعد ذلك الى اسدود وحيفا وقامت باستيراد النفط الخام الى ايلات من أندونيسيا أولا ثم بكميات كبيرة من ايران التي أصبحت ، منذ منتصف عام ١٩٦٠ عندما انتهى انشاء